الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية
لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر
وفقاً للتخصص الأكاديمي

إعداد

أ/ سلامة عطية اللّه أحمد إسماعيل

المدرس المساعد بقسم الصحـــة النفسيـة

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

أ.د/ بسيوني بسيوني السيد سليم

د/ محروس عبد الخالق السيد فرحات

قسم الصحة النفسية بكلية التربية بنين،

جامعة الأزهر

الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي

سلامة عطية الله أحمد إسماعيل، بسيوني بسيوني السيد سليم، محروس عبد الخالق السيد فرحات

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

1البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: salama.atiya.000@gmail.com

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية، وكذلك التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في البنية العاملية من عدمه لدى طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)، وتكونت عينة البحث من (200) طالبًا، بواقع (100 طالبًا من طلاب شعبة التربية الخاصة)، (100 طالبًا من طلاب شعبة علم النفس)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18-20) عامًا، بمتوسط عمري قدره (18,93)، وانحراف معياري قدره (0,616)، وقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياسي الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية وكلاهما من إعداد الباحثين. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين طلاب شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس وفقًا للتخصص الأكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات التعصبية بين طلاب شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس وفقًا للتخصص الأكاديمي في اتجاه طلاب شعبة التربية الخاصة، لا تختلف البنية العاملية في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى عينة الدراسة من طلاب شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس وفقًا للتخصص الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الاتجاهات التعصبية.

Irrational Thoughts and Prejudice Attitudes among Students of the Faculty of Education, Al-Azhar University in Light of Academic Specialization

Salama Attiat-Allah Ahmed Ismail[1], Bassiouny Bassiouny El Sayed Selim, Mahrous Abdel-Khaleq Al-Sayed Farhat

Mental Health Department, Faculty of Education, Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail**: salama.atiya.000@gmail.com

ABSTRACT

The current research aimed to identify the differences in irrational thoughts and prejudice attitudes, as well as to identify whether there is a difference in the factor structure or not among students of the Faculty of Education, Al-Azhar University in irrational thoughts and prejudice attitudes according to academic specialization (special education-psychology). Three hundred fifty students participated in the research (200) students, (100 Special Education Department, 100 Psychology Department), whose ages ranged between (18-20) years, (M = 18.93 years), (S.D = 0.616 years). The research followed the descriptive approach, and two scales of irrational thoughts and prejudice attitudes were used, both of which were developed by the researchers. The results of the research indicated that: There were no statistically significant differences in irrational thoughts among participants from special education and psychology departments according to academic specialization. There were also statistically significant differences in prejudice attitudes among participants according to academic specialization in the direction of students of the Special Education department. Moreover, the factor structure does not differ in irrational thoughts and prejudice attitudes among participants from special education and psychology departments in light of academic specialization.

Keywords: Irrational Ideas, Attitudes Prejudice.

مقدمة:

يمثل طلاب الجامعات ثروة وطنية في غاية الأهمية باعتبارهم الطاقة الدافعة نحو التنقدم والبناء، فهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والنفسية والجسمية لهم، واستثمار قدراتهم حتى يسهموا في تطور مجتمعاهم وتنميتها، وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن هناك ظروف وأحوال تدفع هؤلاء الطلاب إلى الاضطراب والقلق على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الإدراك عندهم وطريقة تفكيرهم وتفسير الأحداث من حولهم، ففي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات، يواجه طلاب الجامعات زيادة وتنوعًا في مصادر الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية، مما جعل العلماء والباحثين يولون هذه الظواهر اهتمامًا متزايدًا للكشف عن آثارهما الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية.

ووفق هذه الظواهر التي تفشت بصورة واضحة بين الأفرد، ظهر الاتجاه المعرفي الذي يقوم على إعادة تشكيل البنية المعرفية للفرد من خلال مجموعة من الإجراءات والخطوات، تتلخص في أن العوامل المعرفية تؤثر في السلوك، ومن ثَمَّ، فإن تغييرها سيترتب عليه بلا شك تغير في أفكار الفرد وسلوكياته (محمد محروس ومحمد عبد الرحمن، 1998: 212).

فعند النظر إلى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعات يلاحظ أنها تتصف بالتصلب والانغلاق العقلي، والتفكير غير المنطقي مع المواقف أو الأحداث الحياتية، فهي بمثابة إعاقة لهم عن تكوين هدف ورؤية ثاقبة لكونها لاعقلانية ولا منطقية. ولقد انتشرت تلك الأفكار في البيئة العربية وخاصة لدى جيل الشباب بشكل ملفت للانتباه في الأوقات الراهنة، وقد يكون السبب في ذلك وجود تربة خصبة لنموها من عادات وتقاليد وانتشار للأفكار الوهمية والعادات الموروثة السلبية التي نشأت في المجتمع وصارت ركيزة لدى الكثير من عموم الناس (نجلاء إبراهيم، 2018: 84-85).

وقد أكد Ellis (2004: 21) من خلال نظريته التي قامت خصيصًا لدحض هذه الأفكار على أن العديد من المشاعر والانفعالات غير المرغوبة (السالبة، الانهزامية، المدمرة، المحبطة، والخاذلة للذات) ترتبط بفكرة أو أكثر من ثلاث أفكار غير عقلانية وهي:

- يتحتم عليَّ دائمًا تحسين جميع المهام التي أقوم بها.
- ينبغي عليَّ دائمًا أن أعمل بلطف وعدل تجاه نفسي وتجاه الآخرين وإلا سأكون حقيرًا.
- يتحتم عليَّ أن أعيش حياة جيدة وأن أمارس كل شيء وإلا ستصبح حياتي صعبة وأعيش بلا قيمة.

وأن الأفكار الثلاثة السالفة تمثل المصدر الأساسي للانفعالات المضطربة لدى الفرد تجاه ذاته وتجاه العالم من حوله (هشام عبد الله، 2008: 28-30).

وتضيف أمل عايز وهيفاء علي (2015: 293) بأن طلاب الجامعة بمختلف مستوياتهم الدراسية يمثلون محورًا للعملية التعليمية، وأن ما يحملونه من أفكار لاعقلانية تساعد في ظهور بعض الاضطرابات النفسية لديهم في أثناء دراستهم الجامعية، من بينها القلق، والتي تؤدي إلى صعوبة التوافق مع الآخرين، وضعف القدرة على الأداء؛ مما قد يؤدي إلى إخفاقهم من الناحية الأكاديمية.

ومن بين تلك المشكلات التي ذاع انتشارها بين طلاب الجامعات أيضًا الاتجاهات التعصبية، والتي حظيت وما زالت تحظى بوجه عام على أهمية كبيرة في إطار علم النفس الاجتماعي، فالنظريات والمؤلفات العلمية التي قدمت، والبحوث الواقعية التي تمت هي الدليل المباشر على هذه الأهمية، وهو ما بلوره عدد من الباحثين منذ الثلاثينيات المبكرة من القرن الماضي، إذ إنهم وضعوا الأسس النظرية والواقعية لبحوث الاتجاهات كمحصلة لتراكم تراث ضخم نتيجة التطور السريع والهائل الذي حدث في قياس الاتجاهات (معتز عبد الله، 1989: 9).

فالاتجاهات التعصبية لها تأثير على طلاب المرحلة الجامعية من ناحية الضغوط، والمعاناة من الاضطرابات، والقلق بشكل عام، وضعف الثقة في النفس، والإحباط الذي يصاب به هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة، لكونهم أكثر الفئات المستهدفة من وراء هذه التوجهات، فهم عرضة للاكتئاب والشعور بفقد الراحة النفسية والجسدية أكثر من غيرهم، نظرًا للتعارض بين ثقافتهم وتوجهاتهم، وبين ثقافة وتقاليد المجتمع (Emma, 2015: 74).

فكما أوضح حامد زهران (2000: 216) على أن الاتجاهات التعصبية تعد مشكلة من أخطر مشكلات التفاعل الاجتماعي على مر التاريخ والعصور، وتعد حاجزًا يصد كل فكر جديد، ويعزل أصحابه عن التفاعل الاجتماعي، ويتركهم بمنأى عن التطور المتلاحق الذي تدفعه جهود البشر في كل مكان، لذا فمن الأولى أن يتم إعادة النظر في مثل هذه الظاهرة والكشف عن ملابساتها وعائدها السلبي على الأفراد والمجتمعات، والتصدي لها بكل حزم وقوة، كي يمكن الوقوف على فهم أسبابها واستئصالها من الجذور.

ومن هذا المنطلق كانت فكرة هذا البحث، من أجل تحديد الفروق بين تلك الأفكار والاتجاهات السابق ذكرها لدى طلاب الجامعة وفقًا للتخصص الأكاديمي، تمهيدًا للخروج ببعض النتائج للاستفادة منها في إطار المرحلة العمرية وطبيعة الطلاب أنفسهم، وفي إطار البيئة الأسرية وثقافة المجتمع.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما لاحظه الباحثون من اختلاف في التفكير لدى بعض طلاب الجامعات واعتناق بعض الأفكار اللاعقلانية، فضلًا عن التوجهات التعصبية المختلفة؛ حيث أصبح الفكر الخاطئ والاتجاه نحو التعصب حديث الساعة، ويوميًا ما يسمع ويشاهد عبر الوسائل المختلفة عن وجود تناقضات مختلفة وجرائم متعددة، وكأن الحياة مسرحية درامية لأحداث مأساوية أبسط ما يمكن أن توصف به حوادثها بأنها نوع من جنون البشر. حيث تعد ظاهرتي الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية في الوقت الحالي قضية سلوكية واسعة الانتشار، يمارسها الأفراد بأساليب وأشكال متعددة ومتنوعة في الشدة، وهذا ما دفع الباحثون للتوجه في هذا الموضوع والعناية به، أملًا في الكشف عن الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية والتعرف على البنية العاملية لدى طلاب كلية التربية وفقًا للتخصص الأكاديمي، ووضع بعض التوصيات والمقترحات لحل هذه المشكلة.

وبالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة - في هذا الصدد - وُجِد أن هناك تناقضًا بين بعض الدراسات التي تناولت الفروق وفقًا للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية في ضوء

التخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك فروقًا في الأفكار اللاعقلانية وفقًا للتخصص، مثل دراسة (ماهر الزيادات ، 2011)، (سهير الصباح وعابد الحموز، 2007)، (سعيد محمد، 2020) بينما لم تجد بعض الدراسات أي فروق في هذا الصدد، مثل دراسة (هديل عبد الله، 2013)، ومن جانب آخر فقد أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق في الاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات وفقًا للتخصص أيضًا، مثل دراسة (معين باقر ومحمود عبد الله، 2002)، بينما لم تثبت بعض الدراسات عدم وجود فروق في هذا الشأن، مثل دراسة (فاطمة السيد وعبير خياط، 2018)، (عبد الحكيم مرزوقي، 2019).

وبناءً على ما سبق تتضح الحاجة الماسة للتعرف على الفروق بين طلاب الجامعة ومدى اختلاف البنية العاملية في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية وفقًا للتخصص الأكاديمي.

ومن ثَمَّ، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- هل توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)؟

2- هل توجد فروق في الاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)؟

3- هل تختلف البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق بين طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية، وكذا التعرف على مدى اختلاف البنية العاملية لديهم وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس).

أهمية البحث:

من الناحية النظرية: تبدو الأهمية النظرية من خلال تسليط الضوء على متغيري الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر من حيث المكونات والأسباب والمظاهر والآثار السلبية على الفرد والمجتمع في إطار الثقافة المصرية.

من الناحية التطبيقية: إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في توجيه متخذي القرار على مستوى إدارة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والدارسين والممارسين للعمل الإرشادي منه، إلى توجيه الأنظار نحو ظاهرتين من أخطر الظواهر التي طالت شباب الجامعات ووضعها في الصورة الحقيقية، واتخاذ الإجراءات الملائمة للحد من تداعياتها السلبية التي طالت الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

مصطلحات البحث:

1- **الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas:** التمسك بأفكار أو معتقدات غير منطقية عن ذات الفرد وعن الآخرين والمجتمع، ترتبط بالأهواء الشخصية وعدم الموضوعية، وتحتوي حكمًا مسبقًا بالتأييد والقبول، والمعارضة والرفض، لأشخاص أو موضوعات، بلا سند منطقي أو

معرفة كافية، وصولًا إلى الاعتقاد الجازم اليقيني المطلق، بصرف النظر عن التناقض مع معطيات المنطق والعقل.

2- **الاتجاهات التعصبية The Prejudice Attitudes:** اعتقاد سلبي أو إيجابي، وفي الغالب ما يكون سلبيًا، يقوم به فرد أو جماعة ضد أشخاص أو موضوعات بلا سند منطقي أو معرفة بحقائق الأمور، يصاحبه شحنات قوية من الانفعالات متلازمة مع ضيق في الأفق والتفكير.

محددات البحث:

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على مجموعة من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، من شعبتي (التربية الخاصة وعلم النفس) بواقع (100 طالبًا في كل مجموعة) ممن لديهم أفكارًا لاعقلانية واتجاهات تعصبية وفقًا لنتائج القياس، تراوحت أعمارهم ما بين (18-20) عامًا.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022/2021.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: الأفكار اللاعقلانية:

يعد مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي أثارت جدلًا ونقاشًا موسعًا بين جمهور المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس؛ لأنه من المفاهيم التي لها عمر طويل، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارات القديمة؛ إذ يعد إليس من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية، باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية، والذي ظهر بشكل أكثر جلاءً من خلال نظريته التي أطلق عليها نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

وقد أشار كل من Oraki et al., (2018: 177) إلى أن الأفكار اللاعقلانية تزيد من الاضطرابات لدى شباب الجامعات، وتؤدي إلى ضعف القدرة في التعامل مع المشكلات الأكاديمية.

فالإنسان ليس رهينة مؤثرات عمياء أو انعكاسات آلية، بل هو كائن عرضة للتعلم الخاطئ والأفكار اللاعقلانية، ولديه القدرة على تصحيحها أيضًا، وهو حين يضع يده على مواطن المغالطة في تفكيره ويجري عليها التصحيح اللازم، فإنه يجعل حياته أكثر رضًا وسعادة (آرون بيك، 2000: 7-8).

ووفقًا لما ذكره Covino (2018: 303) أن الأفكار اللاعقلانية هي عبارة عن أفكار مغلوطة وغير منطقية، تشتمل على تفكير خاطئ ثنائي وكارثي للأمور والأشياء، بالإضافة إلى تهوين وتضخيم الأشياء والأحداث في كثير من الأمور الحياتية.

وعند مطالعة التراث الأدبي والدراسات السابقة التي تعرضت لظاهرة الأفكار اللاعقلانية، اتضح أن هذه الظاهرة لا يمكن إرجاعها لعامل واحد، بل يشترك في حدوثها عدة عوامل، وهذا ما أشارت إليه دراسة Chenjing et al., 2012: 120-121) والتي ترى أن الشباب يعاني من مشكلات متعددة منها: خلل في المعتقدات السياسية، والأفكار اللاعقلانية، ومن ثَمَّ فلابد من مواجهة هذه المشكلات من خلال التربية الإيجابية، والاهتمام بمتطلبات وأفكار وطموحات

وتوقعات هؤلاء الطلاب، وإبداء آرائهم في القضايا المختلفة داخل الجامعة في إطار من التوجيه والإرشاد والتدريب على المشاركة الصحيحة.

وقد حدد إليس من خلال أبحاثه ودراساته هو وتلاميذه إحدى عشرة فكرة لاعقلانية اعتبرها هي المسؤولة عن غالبية ما يصيب الأفراد من اضطرابات ومشكلات نفسية، حيث عرضها بعد تطويرها كالتالي: طلب الاستحسان، وابتغاء الكمال الشخصي، واللوم القاسي للذات والآخرين، وتوقع المصائب والكوارث، والتهور (اللامبالاة) الانفعالية، والقلق الزائد، وتجنب المشكلات، والاعتمادية، والشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي، والانزعاج لمتاعب الآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة (Ellis, 2004: 26).

وفي ظل التغيرات المجتمعية فقد تم التوصل – في ضوء الدراسات والبحوث السابقة – إلى مجموعة من الأفكار اللاعقلانية المعاصرة التى تعد هي الأكثر ارتباطًا بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة وهي:

1- **عدم جدوى التعليم في بناء المستقبل:** حيث ساد لدى كثير من طلاب الجامعات انتشار فكرة الخوف من المستقبل نتيجة عدم تبني أهداف واضحة من وراء العملية التعليمية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (محمد القحطاني، 2016) التي أوضحت خطورة الأفكار اللاعقلانية على التوجهات المستقبلية وتحقيق الطموحات، وأن النظرة السلبية للتعليم يمكن أن ينتج عنها العديد من الضغوط النفسية، وعجز في مواجهة أحداث الحياة، والتوقع الدائم للفشل، فضلًا عن عوامل الإحباط واليأس.
2- **التمسك بفكرة التقليد الأعمى:** فالمتأمل في واقع طلاب الجامعات، يجد الكثير من الأفكار المغلوطة، بل إن معظم شباب اليوم في حالة ردة أو ترك قليل أو كثير لهذا الدين إلا قليلًا؛ نتيجة التقليد الأعمى المذموم الذي انتشر بين أوساط هؤلاء الشباب (محمود أبو دف، 2004: 1-13).
3- **التهوين واللامبالاة:** فالأشخاص الذين يهونون من الأمور يسعون في الغالب باعتقادهم المطلق على تعطيل عقولهم وحرمانها من التفكير وتحليل الأحداث بواقعية، وهم بذلك يسلمون أذهانهم وإرادتهم إلى أفكار واهية مجهولة الهوية (فاروق العمر، 2007: 7).
4- **التعميمات الخاطئة:** فقد أوضح Olendzki (2005: 331) أن التعميمات الخاطئة الزائدة عن الحد تشير إلى أن الفرد إذا مر بخبرة سيئة، فإنه يرى أن هذه الخبرة سوف تحدث له دائمًا؛ حيث يقوم بتعميم شامل على كل المواقف من خلال موقف تعرض له؛ مما يؤثر بشكل سلبي في اتخاذ قراراته.
5- **الكمالية العصابية:** ذكر عبد المطلب القريطي (2014: 178) أن الشخص ذا الكمالية العصابية في الغالب ما ينحى مدخلًا مخالفًا من التفكير اللاعقلاني، ويكون مسرفًا في توقعاته وتطلعاته، ومتشددًا في محاكمة ذاته ونقدها، فهو مدفوع داخليًا وحريصًا على تحقيق مستويات فائقة من الإنجاز، وقد ينخرط في البكاء لدى شعوره بالفشل ومن ثَمَّ الإحباط. فالنزعة الكمالية أو المثالية لديه تزيد بطبيعة الحال على مجرد التفوق أو التميز، فهو لا يقبل الخطأ حتى وإن كان ضئيلًا، ويعاود مرارًا وتكرارًا التحقق من إجاباته ليتأكد أنها تامة وغير منقوصة، فالشك الدائم والوسواس لا يفارقانه طوال الوقت.
6- **جلد الذات:** أشار Covino (2018: 308) بأن فكرة جلد الذات تعني إقامة علاقة سلبية مباشرة وتامة بين الأحداث وذات الفرد بالرغم من عدم وجود أي رابط بينهما، حيث تتضمن

هذه التفسيرات الشخصية أن يحمل الفرد نفسه مسؤولية الأحداث التي تكون غير خاضعة لسيطرته تمامًا.

7- **الاعتمادية المسرفة على الآخرين:** فحسب ما ذكرته داليا عزت (2004: 303) من أن الاعتمادية المفرطة على الغير تتمثل في حالة يعتمد فيها الفرد على مساعدة الآخرين له لتحقيق أهدافه، وهذا هو الاعتماد الوظيفي أو الأدائي، وهي من الأمور الخاطئة التي تدل على تفكير غير منطقي.

8- **الحساسية المفرطة:** تذكر إلين آرون (2018: 48) أن الجانب السلبي لهذه السمة يظهر عندما يتعرض الأفراد لقدر أكبر من الإثارة؛ فما يمثل مستوى معتدلًا من الإثارة لشخص، يكون أمرًا شديد الإثارة لدى الأشخاص مفرطي الحساسية، أما ما يعد مستوى مرتفعًا من الإثارة لغالبية الأشخاص، يتسبب في إنهاك بالغ للأشخاص ذوي الحساسية المفرطة، حتى يصلوا إلى نقطة انغلاق نفسي، وهذا ما يسمى "بالتثبيط التجاوزي"؛ أي أن من يتحلون بهذه السمة يشعرون بسعادة أقل مقارنة بغيرهم.

9- **الحتمية والتضخيم:** أشار عبد الستار إبراهيم (1994: 277-278) إلى أن فكرة الحتمية والقطعية في إدراك الأهداف وعدم تقبل الفرد للحقائق، تجعله مستهدفًا لكثير من ألوان التعاسة والاضطراب، بمعنى أنه إذا واجه مشكلة ما أو موقفًا حتميًا لا يملك تعديله فإن تبديده لطاقته في التفكير في هذه المشكلة لن يعود عليه بفائدة، بل سيؤدي في النهاية إلى تضخيم الأمور والتوتر النفسي والانفعالي، منتهيًا به إلى مضاعفات من الشقاء.

10- **الجمود:** فكما ذكر كل من Soomro et al., (2012: 64) بأن الجمود عملية تفكير خاطئ، وليس مجرد عدم مرونة في التفكير، ويرتبط هذا العنصر بالسلطة، كما أن الأفراد الذين يتسمون بالجمود، في الغالب ما يرفضون الأفكار المضادة لأفكارهم، وأن التفكير الخاص بهم من الممكن تعديله وتغييره بمساعدة بعض الآليات والرموز البارزة في المجالات المختلفة.

11- **الاستعلاء:** وهي من الأفكار الخاطئة التي ينتهجها الفرد، ويظهر في العديد من الجوانب من بينها: مفهوم الذات، العلاقات بين الأشخاص، التكيف الاجتماعي، الأخلاق والمعايير، والأسلوب المعرفي، وهذه الفكرة تظهر في الشعور بتملك المعرفة والمبالغة للأحداث والمواقف الواقعية (Salman & Anderson, 1982: 12-20).

12- **التوقعات السلبية:** يشير هذا النمط من التفكير إلى التقليل من شأن الأحداث الإيجابية التي يمر بها الفرد، وتحويلها إلى أحداث سلبية تدفعه إلى فقدان الأمل واليأس، فهو لا يكتفي بالنظر إلى ما هو سلبي فقط، بل يتجاوزه إلى أن يفسر الأحداث الإيجابية تفسيرًا سلبيًا مطلقًا، وتسبب هذه الأفكار اضطرابات نفسية وهزيمة للذات بشكل يفوق التوقعات (Gurwen et al., 2000: 24).

يتضح مما سبق أن الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي يؤكد على أن الاضطرابات النفسية ناتجة عن المعتقدات الخاطئة والأفكار السلبية عن الذات، حيث لاحظ إليس أن معظم الصعوبات والمعاناة التي يعاني منها الإنسان ترجع إلى تمسكه بأفكار مثالية وغير واقعية، وتكون في الغالب لدى العديد من الأشخاص تصورات لاعقلانية حول ذواتهم وحول الآخرين والعالم المحيط برمته، ونتيجة لإصابة الفرد بمثل هذه الأفكار فقد يتسم بشخصية غير سوية تتسم بالانطوائية والعزلة والميول للانسحابية من المواقف الحياتية والصراع والقل والتوتر، لذا فقد كان هدف

النظرية مساعدة الفرد في تعديل أفكاره المسببة للاضطرابات الانفعالية، حتى يحظى بأعلى قدر من التوافق والصحة النفسية

ثانيًا: الاتجاهات التعصبية:

ظهر مفهوم الاتجاهات التعصبية كمشكلة في علم النفس الاجتماعي في العشرينيات من القرن الماضي، في حين تدرج تيار البحوث ببطء بداية الأربعينيات، فلم يشهد تاريخ البحث في هذا الموضوع تصاعدًا فجائيًا في إعداد البحوث إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حتى أنه عندما نشر ألبورت دراسته المهمة بعنوان (طبيعة التعصب) عام 1954م كان عدد البحوث التي استعرضها كبيرًا بدرجة ملحوظة، وأشارت هذه البحوث في مجملها إلى مدى تعقد هذه الظاهرة وشموليتها (جون دكت، 2000: 83).

فالاتجاهات التعصبية في رأي كل من Gilovich et al., (2016: 398) عبارة عن اعتقاد سلبي تجاه أفراد أو مجموعات، يتضمن التحامل والتحيز المغرض في الحكم على الأمور.

ولقد برزت دراسات عدة تناولت الاتجاهات عمومًا نحو بعض القضايا الاجتماعية، منها ذات طابع إيجابي كدراسة الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتجاه نحو عمل المرأة، وأخرى ذات طابع سلبي كدراسة الاتجاه نحو الانتقام والعدوان وجرائم العنف، ومن هنا ظهرت الدراسات التي تناولت الاتجاهات التعصبية باعتبارها ظاهرة سلبية ترفضها المجتمعات وينفر منها الأفراد، وهي ظاهرة اجتماعية تتمثل بكل أشكال المعاناة الإنسانية التي تُرى يومًا بعد يوم، ولا تفسير لها إلا إنها تعصب بغيض أعمى (جون دكت، 2000: 5).

وإن المتتبع للأدبيات الحديثة والمعاصرة في مجال العلوم الاجتماعية عامة وعلم النفس وعلم الاجتماع على وجه الخصوص، يرى أن مختلف أشكال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات تأخذ محورين أساسيين اختلف الباحثون في تركيز الاهتمام عليها عبر تاريخ العلم، المحور الأول وتنتظم حوله بحوث التعصب والصراع والكراهية والنفور بين الجماعات وبعضها البعض، أو بين الأفراد أعضاء جماعات معينة، وما يترتب على ذلك من تمييز وعدوان وإيذاء للأخرين. أما المحور الثاني فينتظم حوله التجاذب والمودة والمحبة والتعاون، وما يترتب عليه من ثقة وإيثار وسلوك مساعدة ومساندة اجتماعية، وأن القدر الأكبر من تاريخ الإنسانية يعتبر سجلًا للعداء والصراع بين الجماعات جراء الاتجاهات التعصبية التي يعتنقها أصحابها على مختلف أشكالها (عبير قاسم، 2003: 2).

وتبدو أثار الاتجاهات التعصبية على طلاب المرحلة الجامعية من حيث المعاناة من الاضطرابات، والقلق بشكل عام، وضعف الثقة في النفس، والإحباط الذي يصاب به الطلاب في هذه المرحلة، لكونهم أكثر الفئات المستهدفة من وراء هذه التوجهات، فهم عرضة للاكتئاب والشعور بفقد الراحة النفسية والجسدية أكثر من غيرهم، نظرًا للتعارض بين ثقافتهم وتوجهاتهم وبين ثقافة وتقاليد المجتمع (Emma, 2015: 74).

فكما أشارت نتائج دراسة Hampton & Sharp (2014) إلى أن الاتجاهات التعصبية لها تأثير كبير نحو الاستجابة للاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعات، وأن هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير بينهم، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (خولة قدومي، 2017) التي أوضحت نسبة انتشار عالية للاتجاهات التعصبية، وأن طبيعة التنشئة الاجتماعية الخاطئة هي التي تسمح بالاعتداد

بالنفس وعدم تغيير الأفكار والاتجاهات بسهولة، والتي كانت السبب الرئيس في نشوء تلك الاتجاهات لدى الطلاب، والتي أسست في شخصياتهم الأفضلية عن الغير، ونمو المبالغات في الأفكار اللاعقلانية التي يصعب التخلي عنها.

وقد اقتصر البحث الحالي على بعض الاتجاهات التعصبية التي حظيت باهتمام معظم الباحثين في المجال النفسي، والمنتشرة بين طلاب الجامعات وفقًا لنتائج الدراسات والبحوث السابقة وهي كالتالي:

1- **الاتجاهات التعصبية الفكرية:** عبارة عن اعتقادات ذهنية جامدة، مشحونة بمكونات راسخة، تحتوي حكمًا مسبقًا بالتأييد والقبول، والمعارضة والرفض، لأشخاص أو موضوعات، بلا سند منطقي أو معرفة كافية بالحقائق.
2- **الاتجاهات التعصبية الرياضية:** ويقصد بها الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في إحدى الألعاب الرياضية، بصورة تغلب فيها العاطفة على العقل والمنطق، وتظهر فيها الكراهية العمياء للمنافس والحب الجارف للفريق المتعصب له.
3- **الاتجاهات التعصبية القبلية:** وتعني الجمود في الرأي والتفكير والمعتقد، يصحبه اتجاه عاطفي مشحون انفعاليًا، يدفع الفرد أو الجماعة لمخالفة قانون المجتمع نصرة وتضامنًا للعصبية القبلية، سواءً كان ذلك إيجابيًا أو سلبيًا نحو فكرة أو قضية معينة، لا تحمل في جوهرها من المنطق والدليل العلمي فرضية على صحتها.

ومن هنا يمكن القول بأنه على اختلاف الاتجاهات التعصبية التي تسود المجتمع بأسره، فإن الاتجاهات التعصبية السابقة يمكن اعتبارها من أهم العقبات التي يعاني منها طلاب الجامعات، وبالطبع فإن ذلك لا يقلل بحال من أهمية وخطورة الاتجاهات التعصبية الأخرى، فالتعصب أيًا كان الشكل الذي يبدو عليه هو مشكلة، ولكن كل ما في الأمر أن هذه الاتجاهات التعصبية السابق ذكرها قد تكون أكثر إشكالًا على نحو ما تم عرضه، ومن ناحية أخرى، فإن هذه الاتجاهات وإن كانت تظهر في المراحل العمرية المختلفة، يُفترض أنها أكثر انتشارًا بين فئة الشباب بشكل خاص وفقًا لما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي ذكرت سلفًا، والتي تحمل دلالات خطيرة بالنظر إلى الدور الاجتماعي المهم الذي ينبغي أن يضطلع به هؤلاء الشباب، وكون الاتجاهات التعصبية لديهم تعوق – بشكل أو بآخر – أداء هذا الدور المتوقع، بما يعني حرمان المجتمع من دور هو من أهم الأدوار التي يفترض أنها تسهم بالقسط الأكبر في بناء المجتمع وتنميته.

ثالثًا: الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات وفقًا للتخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

جاء اهتمام البحث الحالي بتحديد الفروق وفقًا للتخصص الأكاديمي في بعض الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة، وذلك من منطلق تحديد العديد من الاختلافات التي ترجع للتخصص؛ من أجل أخذها في الاعتبار. وبمراجعة التراث النفسي لاحظ الباحثون - في حدود ما تم الاطلاع عليه - أن هناك ندرة في الدراسات والبحوث التي تبحث في الفروق وفقًا للتخصص الأكاديمي فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية معًا، ولكن هناك عددًا لا بأس به من الدراسات والبحوث ذات الصلة التي تناولت الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية وعلاقتهما بالعديد من المتغيرات الديموجرافية والنفسية الأخرى كالعمر

والنوع والمرحلة الدراسية ومحل الإقامة وغيرها؛ حيث كانت النتائج التي أجريت على هذا المتغير متضاربة كما تم ذكرها سلفًا، وهذا ما دفع الباحثون لإجراء البحث الحالي.

دراسات وبحوث سابقة:

تناولت دراسة معين باقر ومحمود عبد الله (2002) قياس مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبًا وطالبة من كليات الجامعة المستنصرية من الفرقتين الأولى والرابعة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم إعداد مقياس الاتجاهات التعصبية من قبل الباحثين، وقد أظهرت نتائج الدراسة انتشار الاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة، فضلًا عن وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاهات التعصبية بين طلاب وطالبات الفرقتين؛ إذ انخفض مستوى التعصب في الفرقة الرابعة عما كان عليه في الفرقة الأولى.

وأُعِدت دراسة Cardenoso & Calvete (2004) من أجل تحديد الأفكار اللاعقلانية والمتغيرات المعرفية التي تتوسط الفروق الجنسية في الأعراض الاكتئابية والقلق لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ عددهم (856) طالبًا وطالبة من جامعة إسبانيا؛ حيث مثل الإناث نسبة (75%)، بينما مثل الذكور (25%)، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس المتغيرات المعرفية من إعداد الباحثين، كما تم استخدام مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس تايلور للقلق، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور والإناث يظهرون صفحات نفسية مختلفة نحو الأفكار اللاعقلانية، مما قد يؤدي لظهور نسب مختلفة من الاكتئاب والسلوك الانحرافي، وأن التوجه السلبي نحو المشكلات والقضايا الاجتماعية هو أكبر متغير معرفي مفسر للفروق الجنسية في الأعراض الاكتئابية والقلق، يليه متغير الأفكار اللاعقلانية المتمركزة نحو الذات؛ حيث تعكس الأفكار الذاتية تقييم سلبي، وفشل، ولوم ذات مرتفع، وهي خصائص الاكتئاب، كما أظهرت النتائج انخفاض في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الإناث عن الذكور في طلب الاستحسان وتوقعات النجاح.

وتطرقت دراسة سهير الصباح وعابد الحموز (2007) إلى التعرف على نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب وطالبات جامعات الضفة الغربية في فلسطين، وإلى التعرف على علاقة تلك الأفكار بمتغيرات الجنس والسكن والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (604) طالبًا وطالبة من جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، والبالغ عددهم (12708) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (سليمان الريحاني، 1978)، ودلت نتائج الدراسة بأن الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية عند عينة الدراسة ككل بلغت (77.8%) مع وجود فروق معنوية حذف في الجنس في اتجاه الذكور، في حين لم تظهر النتائج أية فروق وفقًا للسكن، والجامعة، والتخصص العلمي.

كما هدفت دراسة عيسى الأنصاري (2008) التعرف على مدى حضور التعصب القبلي والطائفي في الوسط الجامعي بجامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، محل الإقامة، والمستوى الدراسي)، وتكونت العينة بنسبة (10%) من طلاب وطالبات الجامعة، وبعد تطبيق مقياسي التعصب القبلي، والتعصب الطائفي، واستمارة جمع البيانات، وجميعها من إعداد الباحث، كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الجامعة تعاني من انتشار التعصب القبلي بين الطلاب، بينما يحتل التعصب الطائفي مرتبة قليلة وليس له تأثير عن النوع

الآخر، وأن هناك فروق وفقًا للجنس في اتجاه الطلاب، وفي التخصص الأكاديمي في اتجاه الأقسام الأدبية، ووجود فروق وفقًا لمحل الإقامة في اتجاه طلاب الريف، ولا توجد فروق وفقًا للمستوى الدراسي.

وحاول ماهر الزيادات (2011) من خلال دراسته التعرف على درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في الأردن وعلاقتها بمتغيرات الجنس، التخصص، والمعدل التراكمي. تكونت عينة الدراسة من (220) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي طوره (سليمان الريحاني، 1987)، وأشارت نتائج الدراسة بأن أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشارًا كانت فكرة (ضرورة الإساءة للناس ومعاقبتهم لأنهم كثيرو المساوئ)، تليها فكرة (القلق من حدوث الكوارث أو المخاطر)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في واقع الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الجنس وفي اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيري المعدل التراكمي والتخصص.

فيما سعت دراسة هديل عبد الله (2013) نحو التعرف على الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية ونسبة انتشارها تبعًا لمتغيري (الجنس، والتخصص)، وذلك على عينة من طلاب وطالبات جامعة الموصل بلغ عددهم (380) طالبًا وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح، كما استخدمت الباحثة مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد (سليمان الريحاني، 1987)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر ميلًا للأفكار اللاعقلانية من الذكور، وانتشار نسبة الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب والطالبات على حد سواء، وأن الطلاب الممارسين والطالبات والممارسات للنشاط الرياضي لديهم أفكار لاعقلانية بصورة أكبر من أقرانهم من غير الممارسين والممارسات للنشاط الرياضي.

وتطرقت دراسة Ashoraty (2015) إلى البحث عن الأسباب الكامنة وراء الاتجاهات التعصبية وضعف ثقافة التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (521) طالبًا، واستعان الباحث بالمنهج الوصفي، وتم استخدام مقياسي الاتجاهات التعصبية والتسامح من إعداد الباحث، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن ضعف ثقافة التسامح والتنشئة الاجتماعية الخاطئة كانت من أهم أسباب نمو الاتجاهات التعصبية.

واتجهت دراسة فاطمة السيد وعبير خياط (2018) نحو التعرف على مدى انتشار التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (540) طالبًا وطالبة، بواقع (250) من الذكور، (290) من الإناث من جامعة الملك عبد العزيز بكليتي الآداب والطب، واستخدمت الدراسة مقياس التطرف الفكري إعداد (الرواشدة، 2015)، ومقياس أحادية الرؤية إعداد (رشدي فام وقدري حفني، 1994)، ومقياس الأفكار الآلية السلبية إعداد (جيهان حمزة وهيفاء الساكت، 2016)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار التطرف الفكري كمؤشر على وجود عدم التقبل والتمرد الذي يعيشه هؤلاء الطلاب، بينما أوضحت النتائج كذلك وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التطرف الفكري وأحادية الرؤية والأفكار السلبية، وأخيرًا أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في كل من التطرف الفكري وأحادية الرؤية والأفكار السلبية وفقًا للتخصص (العملي – النظري) لدى عينة الدراسة من الجنسين.

وهدفت دراسة عبد الحكيم مرزوقي (2019) إلى التعرف على درجة اتجاهات التعصب القبلي وأبعاده عند الشباب الجامعي، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين والتخصصات العلمية الإنسانية والتكنولوجية في هذه الدرجة، ولأجل الوصول إلى هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمسح الظاهرة، كما تم استخدام مقياس اتجاهات التعصب القبلي للشباب الجامعي على عينة بلغ قوامها (322) طالبًا وطالبة، منهم (150) من الذكور، (172) من الإناث، وبعد عرض البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن اتجاهات التعصب القبلي وأبعاده عند الشباب الجامعي من الجنسين متوفرة بدرجة مرتفعة في البعد المعرفي الضمني والظاهري، أما البعد الوجداني الانفعالي فجاء بدرجة متوسطة، وجاء البعد السلوكي بدرجة منخفضة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في الاتجاهات التعصبية القبلية المعرفية والوجدانية الضمنية والظاهرية والاتجاه السلوكي الضمني في اتجاه الإناث، أما الاتجاه السلوكي الظاهري فهو مرتفع عند الذكور أكثر منه عند الإناث، وعن الفروق بين ميدان التخصص فلم تظهر النتائج أي فروق في درجة الاتجاهات التعصبية القبلية بين العينة، سواءً طلاب وطالبات العلوم الإنسانية الاجتماعية، أم طلاب وطالبات العلوم التكنولوجية الدقيقة.

واستهدفت دراسة سعيد محمد (2020) التعرف على مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب وطالبات الجامعة. تمثلت عينة الدراسة في (151) طالبًا وطالبة بمرحلة البكالوريوس بجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وجامعة الزقازيق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومقياسي الأفكار اللاعقلانية، والأمن النفسي من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية جاءت بنسب متوسطة لدى الطلاب والطالبات، مع ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي للطلاب والطالبات، وأن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العينة في الأفكار اللاعقلانية والشعور بالأمن النفسي ترجع إلى متغيري (النوع، شدة الإعاقة، والتخصص)، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مستوى الشعور بالأمن النفسي لطلاب وطالبات جامعتي القاهرة والأزهر في اتجاه طلاب وطالبات جامعة القاهرة، وهناك ارتباط سالب بين درجة الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي بالمرحلة الجامعية، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الشعور بالأمن النفسي من خلال الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية.

تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة:

بعد استعراض العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي (الأفكار اللاعقلانية – والاتجاهات التعصبية)، وبالنظر في مضمون تلك الدراسات والبحوث التي تم عرضها، يمكن استخلاص النقاط الآتية:

- عدم وجود دراسة واحدة جمعت بين متغيري الدراسة الحالية - في حدود ما تم الاطلاع عليه - وفقًا للتخصص الأكاديمي، مما يسهم في إثراء البحث العلمي في مجالي علم النفس والصحة النفسية.
- ساهمت الدراسات والبحوث السابقة في زيادة إقناع الباحثين بأن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مهمة ومناسبة للدراسة، وتستحق الجهد نحو التعرف على طريقة تفكيرهم واتجاهاتهم التي تفشت مؤخرًا وبشكل واضح للعيان، بهدف تجنب الدخول في الاضطرابات النفسية، ونشوء العديد من المشكلات.

- كما اتضح من الدراسات والبحوث السابقة سواء العربية أو الأجنبية التركيز على فئة الشباب الجامعي؛ حيث تناولت جميع الدراسات والبحوث المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي فئة طلاب الجامعة؛ وبالتالي فهناك اتفاق بين عينات الدراسة والبحوث السابقة مع عينة هذا البحث وهي فئة طلاب الجامعة.
- اختلاف الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات البحث الحالي؛ حيث إن أغلب هذه المقاييس مأخوذة من مقاييس أجنبية تمت ترجمتها، وبعض المقاييس من إعداد الباحثين، ونظرًا لاختلاف هدف ومتغيرات البحث الحالي بأبعاده الفرعية مع بعض الدراسات والبحوث السابقة وعدم وجود مقياس يجمع بين تلك المتغيرات، فسوف يقوم الباحثون بإعداد مقاييس ملائمة لتحقيق هذا الهدف.
- لاحظ الباحثون وجود اختلاف بين بعض الدراسات والبحوث التي تناولت الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية في ضوء التخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، فقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية وفقًا للتخصص الأكاديمي (معين باقر ومحمود عبد الله، 2002)، (ماهر الزيادات، 2011)، (سهير الصباح وعابد الحموز، 2007)، (سعيد محمد، 2020) بينما أوضحت دراسات وبحوث أخرى عدم وجود فروق في هذا الشأن (هديل عبد الله، 2013)، (فاطمة السيد وعبير خياط، 2018)، (عبد الحكيم مرزوقي، 2019).

فروض البحث:

1- لا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس).

2- لا توجد فروق في الاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس).

3- لا تختلف البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس).

إجراءات البحث:

تضمن هذا الجزء سلسلة من الإجراءات التي قام بها الباحثون من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وذلك عن طريق تحديد منهج البحث واختيار عينة ممثلة له، والخطوات العلمية لبناء أدوات البحث وتطبيقها، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها والنتائج التي سيتوصل إليها، وذلك على النحو الآتي:

منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي والطريقة المقارنة هو المناسب في وصف البحث الحالي؛ نظرًا لأنه يتماشى مع طبيعة أهداف هذا البحث، والتي تتمثل في الكشف عن الفروق في الأفكار اللاعقلانية

والاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس).

المشاركون في البحث:

- **مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:** تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة التحقق من كفاءة الأدوات، والتي بلغت (100) طالبًا بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
- **المجموعة الأساسية:** قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث على المجموعة الأساسية والتي بلغت (200) طالبًا من طلاب شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر بواقع (100 طالبًا من طلاب شعبة التربية الخاصة) (100 طالبًا من طلاب شعبة علم النفس).

أدوات البحث:

تضمن البحث الحالي الأدوات الآتية:

أ- مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثين).

تم إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية لطلاب الجامعة من قبل الباحثين حتى يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، ومن الأسباب التي دفعت لإعداده وجود تنوع في الأفكار اللاعقلانية من خلال الدراسات والأطر النظرية والمقاييس التي أجريت من دراسة لأخرى، ومن ثَمَّ، فإن الأفكار التي تناولها الباحث في الدراسة الحالية لم تكن جميعها متوافرة في مقياس واحد.

وقد قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة من بينها مقياس سليمان الريحاني (1978)، ومقياس Klages (1989) ترجمة: عبد الكريم جرادات (2006)، ومقياس ممدوح صابر (2008)، ومقياس عبد الستار إبراهيم (2008)، ومقياس شايع مجلي (2011)، ومقياس خالد المالكي (2019).

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة:**

للتحقق من كفاءة المقياس، تم حساب الصدق والثبات للمقياس، والتي تضمنت الآتي:

الصدق:

قام الباحثون بالتحقق من صدق المقياس من خلال:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (20) محكمًا من السادة أعضاء هيئة التدريس بقسمي الصحة النفسية، وعلم النفس التعليمي والتربوي من جامعات مختلفة، وقد كانت نسب الاتفاق على المقياس مرتفعة، باستثناء مجموعة من الفقرات التي أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغتها لتناسب عينة الدراسة، وقد تمت مراعاة ذلك.

- **صدق المحك:**

اعتمد الباحثون في حساب صدق المقياس على صدق المحك، حيث استخدم الباحثون مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده (Klages, 1989) وقام بترجمته (عبد الكريم جرادات، 2006)، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين، وهو ما يوضحه جدول (1):

جدول (1)

صدق المحك لمقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد الباحثون (ن=100)

معامل الارتباط بين المقياسين والدرجة الكلية	مستوى الدلالة
**0,927	0,01

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين بلغت (0,927) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

الثبات:

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس كالتالي:

الثبات بطريقة إعادة الاختبار test-retest:

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس، باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وذلك بفاصل زمني مقداره أسبوعين، ويوضح جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (2)

معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام طريقة إعادة الاختبار (ن=100)

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار
عدم جدوى التعليم في بناء المستقبل	**0,752
التمسك بفكرة التقليد الأعمى	**0,700
التهوين واللامبالاة	**0,768
التعميمات الخاطئة	**0,826
الكمالية العصابية	**0,707
جلد الذات	**0,796

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار
الاعتمادية المسرفة على الآخرين	0,758**
الحساسية المفرطة	0,786**
الحتمية والتضخيم	0,717**
الجمود	0,719**
الاستعلاء	0,729**
التوقعات السلبية	0,740**
الدرجة الكلية للمقياس	0,826**

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس الأفكار اللاعقلانية تراوحت بين (0,700-0,826)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، وقيم الثبات السابقة سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو بطريقة إعادة الاختبار تعد مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

وفي ضوء الخطوات السابقة وبعد الانتهاء من حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لطلاب الجامعة، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (12) بعدًا، تضمن كل بعد منها مجموعة من المواقف بالتساوي، بمقدار (5) مواقف لكل بعد، بمجموع (60) موقفًا، موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس التي ذكرت سلفًا، ويتم التصحيح وفقًا لمفتاح التصحيح المعد لهذا، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

ب- مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثين).

تم إعداد مقياس الاتجاهات التعصبية من قبل الباحث حتى يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، ومن الأسباب التي دفعت لإعداده ما يلي:

- وجود تنوع في قياس الاتجاهات التعصبية من خلال الدراسات التي أجريت من دراسة لأخرى، وأن معظم هذه المقاييس المتوفرة أو التي ترجمت أو أعدت، أجريت على عينات مختلفة ومتباينة من ناحية الخصائص أو تقيس جوانب بعيدة عن أهداف البحث الحالي، وبالتالي لا تصلح مع عينة الدراسة الحالية.
- أن الاتجاهات التي تناولها الباحث في الدراسة الراهنة لم تكن متوافرة في مقياس واحد؛ مما جعل الباحث يتجه إلى إعداد مقياس تشمل فقراته الأبعاد الثلاثة (الاتجاهات التعصبية الفكرية – الاتجاهات التعصبية الرياضية – والاتجاهات التعصبية القبلية).

معظم المقاييس التي تناولت الاتجاهات التعصبية في الدراسات الأجنبية ركزت بشكل كبير على الاتجاهات التعصبية العنصرية وكأنها المظهر الوحيد للاتجاهات التعصبية، لذا فقد تم تصميم المقياس الحالي حتى يتناسب وطبيعة أهداف الدراسة، ووفقًا لخصائص المرحلة العمرية للمشاركين.

وقد قام الباحثون بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تناولت الاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة منها مقياس معتز عبد الله (1989)، ومقياس حسني عوض ومحمد عبد العزيز (2010)، ومقياس عبد الستار إبراهيم (2011)، ومقياس علي العامري (2018).

كما اشتمل مقياس الاتجاهات التعصبية لطلاب الجامعة في صورته الأولية على ثلاثة أبعاد تضمنت: (الاتجاهات التعصبية الفكرية، الاتجاهات التعصبية الرياضية، الاتجاهات التعصبية القبلية)، وقد تم بناء المقياس بصيغة مواقف، وقد وزعت تلك المواقف بالتساوي بواقع (16) موقفًا لكل بعد، وقد تضمن كل موقف مجموعة من الفقرات بواقع ثلاث فقرات لكل موقف، وأن تكون في متناول خصائص وعمر عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية، وألا يكون المقياس مطولًا فيؤدي إلى الملل في الإجابة.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة:**

للتحقق من كفاءة المقياس، تم حساب الصدق والثبات للمقياس، والتي تضمنت ما يلي:

الصدق:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

للتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسمي الصحة النفسية، وعلم النفس التعليمي والتربوي من جامعات مختلفة، وقد وجدت درجة كبيرة من الاتفاق بين المحكمين على شمولية المقياس، نظرًا لأنه تم إعداد على صيغة مواقف، باستثناء مجموعة من الفقرات التي احتاجت إلى بعض التعديل، وقد تمت مراعاة ذلك.

- **صدق المحك:**

اعتمد الباحثون في حساب صدق المقياس على صدق المحك، حيث استخدم الباحثون مقياس الاتجاهات التعصبية الذي أعده (إبراهيم الشافعي، 2015)، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين، وهو ما يوضحه جدول (3).

جدول (3)

صدق المحك لمقياس الاتجاهات التعصبية (ن=100)

معامل الارتباط بين المقياسين والدرجة الكلية	مستوى الدلالة
0,514	**0,01**

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين بلغت (0,514) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

الثبات:

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس كالتالي:

الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس، باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وذلك بفاصل زمني مقداره أسبوعين، ويوضح جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس الاتجاهات التعصبية باستخدام طريقة إعادة الاختبار (ن=100)

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار
الاتجاهات التعصبية الفكرية	**0,768
الاتجاهات التعصبية الرياضية	**0,769
الاتجاهات التعصبية القبلية	**0,889
الدرجة الكلية للمقياس	**0,840

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس الاتجاهات التعصبية تراوحت بين (0,768-0,889)، كما بلغت الدرجة الكلية (0,840) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، وقيم الثبات السابقة سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو بطريقة إعادة الاختبار تعد مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

وفي ضوء الخطوات السابقة وبعد الانتهاء من حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات التعصبية لطلاب الجامعة، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (45) فقرة (الاتجاهات التعصبية الفكرية 16 فقرة، والاتجاهات التعصبية الرياضية 15 فقرة، والاتجاهات التعصبية القبلية 14 فقرة)، وتتم الاستجابة على المقياس وفقًا لتدرج ثلاثي باختيار بديل واحد من ثلاثة، ويتم التصحيح وفقًا لمفتاح التصحيح المعد لهذا، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

نتائج فروض البحث ومناقشتها:

قام الباحثون بمناقشة وتفسير نتائج ما تم التوصل إليه في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تم التوصل إليها، وتبع ذلك مجموعة من التوصيات والدراسات والبحوث المقترحة، وذلك على النحو الآتي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه **"لا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)".**

ولمعرفة اتجاه الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)، قام الباحثون بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين. ويوضح جدول (5) قيمة اختبار "ت" t–test ودلالتها الإحصائية بين طلاب شعبتي (التربية الخاصة – علم النفس) على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده:

جدول (5)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجته الكلية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)، (ن=200)

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
عدم جدوى التعليم في بناء المستقبل	تربية خاصة	100	6.47	1.690	1.019-	غير دالة
	علم نفس	100	6.68	1.180		
التمسك بفكرة التقليد الأعمى	تربية خاصة	100	6.87	1.134	1.195-	غير دالة
	علم نفس	100	6.69	1.992		
التهوين واللامبالاة	تربية خاصة	100	6.69	1.857	0.458-	غير دالة
	علم نفس	100	6.81	1.846		
التعميمات الخاطئة	تربية خاصة	100	6.49	1.806	0.686-	غير دالة
	علم نفس	100	6.32	1.699		
الكمالية العصابية	تربية خاصة	100	7.29	1.552	1.386-	غير دالة
	علم نفس	100	6.99	1.508		
جلد الذات	تربية خاصة	100	6.63	1.829	0.149-	غير دالة
	علم نفس	100	6.67	1.970		
الاعتمادية المسرفة على الآخرين	تربية خاصة	100	6.58	1.634	0.176-	غير دالة
	علم نفس	100	6.54	1.579		

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحساسية المفرطة	تربية خاصة	100	6.49	1.755	0.972-	غير دالة
	علم نفس	100	6.71	1.431		
الحتمية والتضخيم	تربية خاصة	100	7.20	1.435	1.336-	غير دالة
	علم نفس	100	6.91	1.627		
الجمود	تربية خاصة	100	6.61	1.699	0.528-	غير دالة
	علم نفس	100	6.74	1.784		
الاستعلاء	تربية خاصة	100	6.37	1.785	0.123-	غير دالة
	علم نفس	100	6.34	1.677		
التوقعات السلبية	تربية خاصة	100	6.61	1.803	0.386-	غير دالة
	علم نفس	100	6.71	1.860		
الدرجة الكلية للمقياس	تربية خاصة	100	80.30	16.953	0.223-	غير دالة
	علم نفس	100	80.82	16.007		

يتضح من جدول (5) أن قيمة "ت" للفروق بين طلاب شعبة التربية الخاصة وشعبة علم النفس على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجته الكلية قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية وفقًا للتخصص الأكاديمي بين طلاب الشعبتين.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن كلًا من طلاب شعبتي التربية الخاصة وعلم النفس على درجة متساوية في الأفكار اللاعقلانية، ولا يوجد اختلاف بينهما في درجة التفكير؛ نظرًا لتأثرهم بتلك الأفكار وانشغالهم بها طوال الوقت، فضلًا عن فلسفتهم المغلوطة والنظرة الضيقة للمستقبل وعدم التكيف مع ظروف الحياة، وهذا ما تمت ملاحظته عليهم بحكم التعامل معهم، فوفق ما لمسه الباحثون في أثناء فترة التطبيق مع هؤلاء الطلاب، أن هناك العديد من العوامل المشتركة بينهم في التفكير، من ضمنها ازدياد التهور الانفعالي، مما يتفق مع فكرة شعور الطالب بكونه شخص لا يقبل النقد، وأنه راشد ويستطيع مقاومة أي تدخل يتم في حياته.

كما أن العلاقات والروابط الاجتماعية بين الطلاب تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الفكر الإنساني لديهم، وتخلق أسلوبًا معينًا في تحليل المعلومات؛ حيث يميل الطالب إلى إدراك وتفسير الأحداث والمواقف من خلال علاقاته بالآخر، وترتبط الانفعالات السلبية والإيجابية بدافع الانتماء، وأن للأفكار اللاعقلانية تأثيرًا في سمات شخصية الطلاب الذين يعتقدون في صحة هذه الأفكار ويمتثلون لها في واقع حياتهم بلا تدبر.

ومن منطلق نظرية إليس فالعديد من عوامل اليأس والإحباط والنظرة الضيقة للمستقبل هي نتاج التفكير اللاعقلاني الذي يحمله الفرد في عقله، والذي يكتظ بالينبغيات والملزمات التي يشدد من خلالها على نفسه ويحكم من خلالها على غيره، وعلى عكس ذلك، فمن

يقدر ذاته إيجابيًا ويدرك الآخرين ويفسر أفعالهم ويتعاطف مع ذاته، وينظر إلى المستقبل بثقة، فقيمة الحياة في حد ذاتها كفيلة بالتضحية بنفسه لتحقيق سعادته وسعادة الآخرين من حوله والحفاظ على حياته، ما دام يرى أن وجوده وفكره الثاقب هو ما يعطي حياته هدف وقيمة، ويعطي لذاته التقدير الذي يحتاجه، وهذا ما لا يدركه الكثير من طلاب الجامعات.

وبذلك تكون النتائج المتعلقة بالفروق في الأفكار اللاعقلانية تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي بين العينتين متسقة مع عدد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (هديل عبد الله، 2013)؛ إذ لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وفقًا للتخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، بينما اختلفت نتائج هذا الفرض مع بعض نتائج الدراسات والبحوث الأخرى مثل دراسة (سهير الصباح وعابد الحموز، 2007؛ ماهر الزيادات، 2011؛ سعيد محمد، 2020) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وفقًا للتخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعات؛ وبالتالي يتضح تحقق نتائج هذا الفرض.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه **"لا توجد فروق في الاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)".**

ولمعرفة اتجاه الفروق في الاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)، قام الباحثون بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين. ويوضح جدول (6) قيمة اختبار "ت" –t test ودلالتها الإحصائية بين طلاب شعبتي (التربية الخاصة – علم النفس) على مقياس الاتجاهات التعصبية وأبعاده:

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية و قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على أبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية ودرجته الكلية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتجاهات التعصبية الفكرية	تربية خاصة	100	28.18	7.528	7.948-	0.01
	علم نفس	100	22.01	1.894		
الاتجاهات التعصبية الرياضية	تربية خاصة	100	29.91	7.142	7.507-	0.01
	علم نفس	100	24.35	1.961		

الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتجاهات التعصبية القبلية	تربية خاصة	100	29.14	6.470	8.302-	0.01
	علم نفس	100	23.58	1.730		
الدرجة الكلية للمقياس	تربية خاصة	100	87.23	19.910	8.622-	0.01
	علم نفس	100	69.94	12.386		

يتضح من جدول (6) أن قيمة "ت" للفروق بين طلاب الشعبتين على أبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية ودرجته الكلية قيم دالة إحصائيًا عند (0,01)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الاتجاهات التعصبية التي ترجع للتخصص الأكاديمي هي فى اتجاه شعبة التربية الخاصة.

ويمكن مناقشة وتفسير هذه النتيجة بأن طلاب شعبة التربية الخاصة لديهم اهتمام كبير بالانتماء للاتجاهات التعصبية بحكم ضغوط المواد الدراسية في التخصص على مشكلات فئات التربية الخاصة وتشعبها، وضعف القدرة على الاتزان وعدم التعامل مع الواقع بمنطقية، في الوقت الذي يركز فيه طلاب شعبة علم النفس على فهم طبيعة المواد العلمية ودراستها بعمق، والكشف عن الحقائق والوقائع العلمية المجردة وفق ما يمليه عليهم تخصصهم، وبحكم دراستهم للنظريات المختلفة للشخصية التي تبحث في كيفية التعامل مع معطيات الحياة بعقلانية وحسابات صارمة لا تقبل الجدال أو التعصب، في مقابل تخصص التربية الخاصة المتشبع بالقدرات التعبيرية، والتي تتشبع بدورها بالعواطف والأنماط الانفعالية.

ووفقًا لما تم استنباطه من خلال التعامل مع طلاب الشعبتين في أثناء فترة التطبيق أن معظم طلاب شعبة التربية الخاصة أفادوا بأن التحاقهم بهذا التخصص يخضع لرغبة الأسرة وليس لرغبة الطالب وخصائصه، على عكس طلاب شعبة علم النفس الذي أوضحوا أن دخولهم في تخصص علم النفس كان رغبة منهم وليس تحت أي ضغوط من قبل الأسرة، وقد يكون هذا أحد الأسباب الرئيسة في الانتماء للاتجاهات التعصبية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة، فوفق ما ذكر بعضهم أنهم غير راضين عن تخصصهم، إضافة إلى تعدد المواد المثقلة بالمادة العلمية والتي معظمها يحتاج إلى التعرف على الأدوات الدقيقة اللازمة للكشف عن أسباب وتشخيص ذوي الفئات الخاصة، علاوة على أنه ليس هناك من يساعدهم في التوجيه وتمكينهم من اكتشاف ما يتناسب مع إمكاناتهم وميولهم واتجاهاتهم النفسية، ولذلك استشف الباحثون أن وجودهم في هذا التخصص كان تحت ضغوط، في الوقت الذي لابد وأن يكون التصنيف فيه قائم على معايير تدلل على طبيعة البناء النفسي للطالب، لذلك يرى الباحثون أن هذه النتيجة منطقية، خصوصًا إذا ما تم ملاحظة أن عملية التصنيف والالتحاق بالتخصص يجب أن تتم على أساس علمي يراعي التباين بين رغبة الطالب والخواص النفسية في أهدافه وطموحاته المستقبلية.

وقد اتسقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من (معين باقر ومحمود عبد الله، 2002) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات التعصبية وفقًا للتخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة السيد وعبير خياط، 2018؛ عبد الحكيم مرزوقي، 2019) والتي لم تثبت أي فروق ذات دلالة إحصائية في

الاتجاهات التعصبية وفقًا للتخصص الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، وبذلك لم تتحقق نتائج هذا الفرض؛ حيث دلت النتائج على وجود فروق بين طلاب الشعبتين في الاتجاهات التعصبية في اتجاه طلاب شعبة التربية الخاصة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه **"لا تختلف البنية العاملية للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وفقًا للتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة - علم النفس)**.

وللتحقق من تأييد أو تفنيد نتائج هذا الفرض، فقد تم استخراج البنية العاملية لكل من طلاب شعبتي (التربية الخاصة وعلم النفس)؛ حيث قام الباحثون بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار (Kaiser - Meyer - Olkin Measure of Sampling Adequacy)، والذي يرمز إليه اختصارًا بالحروف (K.M.O)؛ حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، وبلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (0,933) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه كايزر وهو (0,50)، وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية باستخدام برنامج (SPSS)، وأخذ الباحثون بمحك كايزر لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0,30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimax، وبناءً على Scree Plot والذي يحدد عدد العوامل البارزة في التحليل، تم التوصل إلى عامل واحد، كما هو موضح بجدول (7):

جدول (7)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها لمصفوفة متغيرات الدراسة لدى طلاب شعبتي التربية الخاصة (ن=100) وعلم النفس (ن=100)

	المتغيرات	شعبة التربية الخاصة		شعبة علم النفس	
		قيم التشبع	نسب الشيوع	قيم التشبع	نسب الشيوع
الأفكار اللاعقلانية	عدم جدوى التعليم في بناء المستقبل	***0.688**	**0.474**	***0.798**	**0.637**
	التمسك بفكرة التقليد الأعمى	***0.479**	**0.229**	***0.719**	**0.517**
	التهوين واللامبالاة	***0.645**	**0.416**	***0.703**	**0.494**
	التعميمات الخاطئة	***0.842**	**0.708**	***0.816**	**0.667**

	الكمالية العصابية	*0.911	0.831	*0.884	0.782
	جلد الذات	*0.906	0.868	*0.882	0.777
	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	*0.876	0.777	*0.861	0.742
	الحساسية المفرطة	*0.870	0.470	*0.780	0.609
	الحتمية والتضخيم	*0.881	0.619	*0.821	0.647
	الجمود	*0.774	0.605	*0.748	0.559
	الاستعلاء	*0.908	0.750	*0.871	0.758
	التوقعات السلبية	*0.866	0.787	*0.843	0.711
الاتجاهات التعصبية	الاتجاهات التعصبية الفكرية	*0.489	0.608	*0.734	0.538
	الاتجاهات التعصبية الرياضية	*0.398	0.159	*0.773	0.597
	الاتجاهات التعصبية القبلية	*0.400	0.160	*0.738	0.545
	الجذر الكامن	9.271		11.021	
	نسبة التباين	%54.533		%64.830	

بالنظر إلى جدول (7) وبالنسبة لطلاب شعبة التربية الخاصة، يتضح أن العامل قد تشبع عليه (15) متغيرًا، وهي جميع متغيرات الدراسة الخاصة بالأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية معًا، وكان الجذر الكامن (9,271) بنسبة تباين (54,533%)؛ وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بعد فحص مضمون متغيراته المتشبعة عليه بدرجة دالة تحت مسمى: (الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية)، وبالنسبة لطلاب شعبة علم النفس، فقد كشفت النتائج أيضًا عن وجود عامل واحد قد تشبع عليه (15) متغيرًا، وهي جميع متغيرات الدراسة المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية، وكان الجذر الكامن (11,021) بنسبة تباين (64,830%)؛ وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل بعد فحص مضمون متغيراته المتشبعة عليه بدرجة دالة تحت مسمى: (الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية).

يمكن القول إذن وفق النتائج السابقة، أن التحليل العاملي كشف عن وجود عامل واحد يجمع كل من الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية معًا، وهو عامل يتأثر بالتخصص الأكاديمي لدى طلاب الشعبتين، مما يدعم المنحى التدريجي The Hierarchical approach للأفكار اللاعقلانية الذي ذكرته (Schniering, 2004: 27)، والذي يتضمن عدة عوامل فرعية للأفكار اللاعقلانية يجمعها معًا عامل عام. وإن اختلفت تلك العوامل ومسمياتها لكن العامل العام يؤكد على الصيغة السلبية الخاطئة للأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالاتجاهات التعصبية.

وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الثالث؛ حيث لم تختلف البنية العاملية للعينتين في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية باختلاف التخصص (التربية الخاصة - علم النفس)، وقد يرجع ذلك إلى أن تلك الأفكار والاتجاهات تنعكس على جميع الطلاب من الشعبتين، وأن البناء النفسي متقارب في التفكير، فضلًا عن ذلك فإن أكثر المراحل الارتقائية التي يصبح أفرادها أكثر تهيؤًا للأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية من غيرها، مرحلة الشباب؛ وذلك لأن خصالهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالًا، وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، بالإضافة إلى رغبتهم لتحقيق ذاتهم، وأنهم بحكم أعمارهم أكثر تطلعًا للمستقبل وانشغالًا بقضاياه دون دراسة العواقب، ومن هنا فإن الفجوة بين مستويات الطموح المرتفعة وإمكانيات الإنجاز المتواضعة في ظل تفشي السلبية وتدني مستوى التفكير تتسع، وتكون أكبر لديهم مقارنة بغيرهم من الأجيال الأخرى، مما يزيد حجم الإحباط لديهم ويجعلهم أكثر عرضة للأفكار والتوجهات الخاطئة والمنهات العدوانية.

ويعلق الباحثون بوجه عام على نتائج البحث الحالي، بأن عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية وفقًا لما جاء في الفرض الأول لدى طلاب الشعبتين وفي ضوء التخصص الأكاديمي يعود إلى طبيعة تكوين الشخصية، فهذه المرحلة متقاربة في التفكير وعلى وتيرة واحدة، وأن كلًا من هؤلاء الشباب يتأثر بفكر الآخر. ومن ناحية أخرى فإن وجود فروق في الاتجاهات التعصبية كما ظهر في الفرض الثاني بين طلاب الشعبتين وفقًا للتخصص الأكاديمي راجع إلى عدة أمور من أهمها: ما لاحظه الباحثون في أثناء عملية التطبيق من اختلاف في طبيعة الطلاب فيما يخص الاتجاه التعصبي المراد التعرف عليه، وكذلك درجة أعراض التوتر والقلق التي بدت أكثر وضوحًا لدى طلاب كلية التربية الخاصة عن طلاب شعبة علم النفس، ويعلل الباحثون ذلك من أن طبيعة طلاب علم النفس لديهم إدراك لتجنب الانخراط في التوجه نحو التعصب بدرجة أفضل من أقرانهم في شعبة التربية الخاصة؛ نظرًا لتعرضهم لبعض المواد الأكاديمية التي تبحث في هذه الاتجاهات وكيفية عدم الانصياع لها، وأن طبيعة طلاب التربية الخاصة وفق المواد المقررة عليهم تدفعهم للتساؤل عن كيفية التعامل مع فئات التربية الخاصة فيما بعد في ظل عوامل التشخيص المعقدة لهذه الفئات وصعوبة علاجهم، وهذا ما جعل الفروق لصالحهم، نتيجة القلق الذي ينتابهم وعدم تكيفهم مع الواقع، وبالنسبة لنتائج الفرض الثالث فقد كشفت النتائج عن عدم وجود اختلاف في البنية العاملية لكل من طلاب الشعبتين في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية؛ وهذ يدل على أن الأفكار والاتجاهات متقاربة وفق طبيعة المرحلة التي يمرون بها، ولعل هذه النتيجة تساعد في وضع مجموعة من التوصيات التي تهم المختصين من أجل التوجيه السليم لتبني أفكارًا منطقية واتجاهات إيجابية بناءة.

توصيات البحث:

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يلي:

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في عمل محاضرات توعية للطلاب داخل الكليات، وفي مراكز التأهيل للمعلمين أثناء الخدمة حول الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية بين فئات الشباب، وكيفية التعرف على أسبابها، والأضرار السلبية عنها، وتقديم أفضل السبل لاستبدالها بأفكار إيجابية منطقية مقبولة.

- العمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء والهوية للجيل الحالي المتشبع بقيم وثقافات الآخر، وحث الشباب على التمسك بالقيم والممارسات الإيجابية، وقيم الحوار والتسامح والمرونة في الاختلاف وقبول الرأي المخالف، مهما كانت انتماءاته وأفكاره، حتى يتم تفادي مشكلة الانغلاق أو الاتجاه نحو التعصب.
- التخطيط والتنظيم والتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس، وقيادات الجامعات، وأولياء أمور الطلاب، والقائمين على رعايتهم من خلال مراكز الإرشاد والتوجيه النفسي للتعرف على أبرز المشكلات المعاصرة التي تواجههم، والسعي على حلها من خلال الإرشاد الأكاديمي المناسب والبرامج التقنية الملائمة.
- الاهتمام بالأنشطة والبرامج الإرشادية التي تحفز طلاب الجامعات لإعادة البناء المعرفي وتعزيز الجوانب الإيجابية لديهم في كيفية مواجهة المواقف الاجتماعية والأكاديمية التي يواجهونها في الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة والعمل على مقاومة الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية المنتشرة.

بحوث مقترحة:

أثارت نتائج البحث الحالي بعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة منها:

- دراسة البنية النفسية لطلاب الجامعات ذوي الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية.
- دراسة تحليلية لمعرفة أسباب انتشار الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة.
- أثر العلاج بالمعنى في تعديل الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعة.
- البروفيل النفسي لمرتفعي ومنخفضي الاتجاهات التعصبية من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.
- الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات التعصبية وفقًا لبعض المتغيرات (أساليب التنشئة الاجتماعية، النوع، والخلفية الثقافية) لدى عينة من طلاب الجامعة.

مراجع البحث

المراجع العربية:

إبراهيم الشافعي (2015). أثر برنامج إرشادي انتقائي متعدد المداخل على تنمية مهارات الحوار وتخفيض الاتجاه التعصبي لدى طلاب الجامعة، *المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية (التربية... آفاق مستقبلية)*، جامعة الباحة، في الفترة من (12-15) أبريل 2015 بمركز الملك عبد العزيز الحضاري، السعودية، 402-418.

آرون بيك (2000). *العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية*. ترجمة: عادل مصطفى وغسان يعقوب، بيروت: دار النهضة العربية.

إلين إن. آرون (2018). *الشخص مفرط الحساسية*. ترجمة: مكتبة جرير، القاهرة: مكتبة جرير.

أمل إسماعيل عايز وهيفاء حسن علي (2015). قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. *مجلة آداب البصرة، كلية الآداب*، جامعة البصرة، 7، 242-320.

جون دكت (2000). *علم النفس الاجتماعي والتعصب*. ترجمة: عبد الحميد صفوت، القاهرة: دار الفكر العربي.

حامد عبد السلام زهران (2000). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

خولة عزات قدومي (2017). مدى انتشار ظاهرة التعصب بين طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة عالم التربية*، جامعة أربد الأهلية، كلية العلوم التربوية، الأردن، 18(57)، يناير، 1-35.

داليا محمد عزت (2004). *سيكولوجية الطفل والمراهق*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

سعيد عبد الرحمن محمد (2020) الأمن النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية *بالمرحلة* الجامعية. *مجلة التربية الخاصة*، كلية العلوم والإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (30)، يناير، 219-280.

سهير سليمان الصباح وعابد محمد الحموز (2007). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 49، 279-329.

عبد الحكيم عثمان مرزوقي (2019). اتجاهات التعصب القبلي عند الشباب الجامعي "دراسة على عينة من طلبة جامعة طاهري محمد بشار – الجزائر". *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(15)، 14-36.

عبد الستار محمد إبراهيم (1994). *العلاج النفسي المعرفي السلوكي "أسس وتطبيقات"*. القاهرة: دار الرشاد.

عبد الكريم جرادات (2006). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 2(3)، 143-153.

عبد المطلب أمين القريطي (2014). *الموهوبون والمتفوقون "خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم"*، القاهرة: عالم الكتب.

عبير نعيم قاسم (2003). *ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلاب الجامعات الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

عيسى محمد الأنصاري (2008). التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت. *مجلة الشؤون الاجتماعية*، 25(97)، 113-162.

فاروق عمر العمر (2007). *المؤامرات "حقائق أم نظريات"* ؟ القاهرة: مكتبة المؤلف.

فاطمة خليفة السيد وعبير حسين خياط (2018). التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي. *مجلة العلوم التربوية*، 2(1)، يناير، 206-236.

ماهر مفلح أحمد الزيادات (2011). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة كلية العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، الرياض، 23(3)، 545-567.

محمد بن مترك القحطاني (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار الغير عقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الرياض، السعودية، (41)، 19-74.

محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن (1998). *العلاج السلوكي الحديث*. القاهرة: دار قباء.

محمود خليل أبو دف (2004). مظاهر التغير السلبي في واقع المسلمين المعاصر كما بينتها السنة النبوية وسبل مواجهتها في ضوء التوجيه التربوي، *مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر*، غزة، في الفترة من 23-2004/11/24.

معتز سيد عبد الله (1989). *الاتجاهات التعصبية*. سلسلة عالم المعرفة، (137)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

معين باقر ومحمود عبد الله (2002). الاتجاهات التعصبية لطلبة الجامعة. *مجلة آداب المستنصرية*، بغداد، (39)، 96-151.

نجلاء إبراهيم أبو الوفا (2018). *فعالية برنامج علاجي عقلاني انفعالي سلوكي في تنمية الدافعية وتقدير الذات لدى الموهوبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسوان.

هديل داهي عبد الله (2013). الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي "دراسة وصفية مقارنة". *مجلة الرافدين للعلوم الرياضية (نصف سنوية)*، 19(60)، 343-362.

هشام إبراهيم عبد الله (2008). *العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي - أسس وتطبيقات*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:

Aaron Beck (2000). *Cognitive therapy and emotional disorders*. Translated by: Adel Mustafa and Ghassan Yaqoub. Beirut: Arab Renaissance House.

Abdul Hakim Othman Marzouki (2019). Trends of Tribal prejudice among University Youth "A Study on a Sample of Students of Taheri Muhammad Bashar University - Algeria". *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences,* 2(15), 14-36.

Abdul Karim Jaradat (2006). The relationship between self-esteem and irrational attitudes among university students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 2(3), 143-153.

Abdul Muttalib Amin Al-Quraiti (2014). *The Gifted and Talented "Their Characteristics, Discovery and Care",* Cairo: The World of Books.

Abdul Sattar Muhammad Ibrahim (1994). *Cognitive-behavioral psychotherapy "Foundations and Applications"*. Cairo: Dar Al-Rashad.

Abeer Naim Qassem (2003). *The phenomenon of prejudice and its manifestations among Jordanian university students and its relationship to economic, social and academic factors*. Unpublished PhD thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan.

Amal Ismail Ayez and Haifa Hassan Ali (2015). Cognitive perception anxiety among students of Al-Mustansiriya University. *Basra Literature Journal, College of Arts, University of Basra*, 7, 242-320.

Dalia Mohamed Ezzat (2004). *Child and adolescent psychology*. Cairo: Madbouly Library.

Elaine N. Aaron (2018). *The hypersensitive person*. Translated by: Jarir Bookstore,. Cairo: Jarir Bookstore.

Farouk Omar Al-Omar (2007). *Conspiracies "facts or theories"?* Cairo: Author.

Fatima Khalifa El-Sayed and Abeer Hussein Khayat (2018). Intellectual extremism and its relationship to monogamy and negative thoughts among a sample of university students in light of gender differences and scientific specialization. *Journal of Educational Sciences, 2*(1), 206-236.

Hadeel Dahi Abdullah (2013). Philosophical connotations of rational and irrational thoughts among practicing and non-practicing students of the University of Mosul, "a comparative descriptive study". *Al-Rafidain Journal of Mathematical Sciences (Semi-annual)*, 19(60), 343-362.

Hamid Abdel Salam Zahran (2000). *Social Psychology*. Cairo: The world of books.

Hisham Ibrahim Abdullah (2008). *Rational emotive behavioral therapy - foundations and applications.* Cairo: Modern Book House.

Ibrahim Al-Shafei (2015). The impact of a selective multi-entry counseling program on developing dialogue skills and reducing intolerance among university students. *the First International Conference of the College of Education (Education: Future Prospects)*, Al Baha University, from (12-15) April at King Abdulaziz Civilization Center, Saudi Arabia, 402-418.

Issa Muhammad Al-Ansari (2008). Tribal and sectarian prejudice at Kuwait University. *Journal of Social Affairs, 25*(97), 113-162.

John Duct (2000). *Social psychology and prejudice*. Translated by: Abdel Hamid Safwat. Cairo: Arab Thought House.

Khawla Izzat Qaddoumi (2017). The extent of the phenomenon of prejudice among Jordanian university students and its relationship to some variables. Education World Magazine, Irbid National University, *College of Educational Sciences, Jordan*, 18 (57), 1-35.

Maeen Baqer and Mahmoud Abdullah (2002). Prejudice attitudes of university students. *Al-Mustansiriya Literature Magazine*, (39), 96-151.

Maher Muflih Ahmed EL-Ziadat (2011). Irrational thoughts among students of the Faculty of Educational Sciences at Al al-Bayt University and their relationship to some variables. *King Saud University Journal, Riyadh*, 23 (3), 545-567.

Mahmoud Khalil Abu Daf (2004). *Manifestations of Negative Change in the Reality of Contemporary Muslims as Shown by the Prophetic Sunnah and Ways of Confronting It in the Light of Educational*

Guidance, Conference on Education in Palestine and the Changes of the Age, Gaza, from 23-24/11/2004.

Moataz Syed Abdullah (1989). *Preiudice attitudes*. The World of Knowledge Series. (137), The National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.

Mohamed Mahrous El-Shennawy and Mohamed El-Saved Abdel-Rahman (1998). *Modern behavioral therapy*. Cairo: Quba House.

Mohammed bin Matruk Al-Qahtani (2016). Future anxiety and its relationship to irrational thoughts in the light of some demographic variables among male and female students of the Department of Psychology at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *Journal of Humanities and Social Sciences, Riyadh, Saudi Arabia*, (41), 19-74.

Naglaa Ibrahim Abu Al-Wafa (2018). *The effectiveness of a rational-emotional-behavioral treatment program in developing motivation and self-esteem among gifted students with learning disabilities in the secondary stage*. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Aswan University.

Saeed Abdul Rahman Muhammad (2020). Psychological security and irrational thoughts among students with visual impairment at the undergraduate level. *Journal of Special Education*. Faculty of Science. Disability and Rehabilitation, Zagazig University, (30), 219-280.

Suheir Suleiman Al-Sabah and Abed Muhammad Al-Hamuz (2007). Irrational thoughts and their relationship to some variables among West Bank university students in Palestine. *Journal of the Union of Arab Universities*, 49, 279-329.

المراجع الإنجليزية:

Ashoraty. Y. (2015). Reasons for university students violence in jordan. *International Education Studies*, 8(10).

Cardenoso, O. & Calvete, E. (2004). Desarrollo del Inventario de Creencias Irracionales para adolescentes Collage Student (Development of the Irrational Beliefs Inventory for Adolescents). *Psicologia Conductual*, 12, 289-304.

Chenjing, F., Hongfu, J., & Xiaopu, W. (2012). Analysis of the ideological and political education work carrier of contemporary Colleg Student. International. *Journal of Digital Content Technology and its Applications*, 7(7), 120-127.

Covino, F. (2018). Cognitive distortions and gender as predictors of emotional intelligence, *Advances in Physiology Education*, 42(3), 301-334.

Ellis, A. (2004). *Better, deeper and more enduring brief therapy: The rational emotive behavior therapy approach*. New York: Brunner/ Mazel.

Emma, M. (2015). An examination of distress intolerance in undergrounduate students high in symptoms of generbility and preiudice. *Bulletin of the Psychonomic Society*, 1(27), 24-58.

Gilovich, T., Keltner, D., Chen, S. & Nisbett, R. (2016). *Social Psychology*, (4th ed.). W, W, Norton & Company, Inc.

Gurwen, B., Palmers, S. & Ruddell, P. (2000). *Brief cognitive behavior therapy*. Sage Publications: London.

Hampton, N. & Sharp, S. (2014). Internal motivation to respond without Prejudice as a mediator of gender-attitudes toward mental illness. *Journal of Rehabilitation*, 80(3), 30-39.

Olendzki, A. (2005). Cognitive and behavior therapy in chronic depression. *Jour nal of Psy chology and Christianity*, 13(4), 327-341.

Oraki, M., Zarrati, N. & Zarrati, I. (2018). Comparison of life expectancy, quality of life, irrational health beliefs, health locus of control and hospital depression in patients undergoing hemodialysis and heart transplant in Shahid-Rajaee hospital. *Bali Medical Journal (Bali Med J)*, 7(1), 177-181.

Salman, G. & Anderson, H. (1982). Narcissism Personality Disorder. *A.M.J. Psychiatry*. 1. 12-20.

Schniering, C. (2004). The structure of negative self-statem ents in children and adolescents: a confirmatory factor analytic approach. *Journal of abnormal child psychology*, (271), 211-234.

Soomro, I., Laghari, K., Brohi, A. & Lashari, H. (2012). Analyzing *the* Impact of Dogmatism on New Product Adoption. *Case Studies Journal*, 3(10), 63-70.